

دراسة حول بعض الأمراض النسائية المنتشرة في مستشفى الولادة والأطفال في الديوانية

إحسان ريسان إبراهيم
كلية التربية - جامعة القادسية

الخلاصة

أجريت هذه الدراسة لمعرفة مدى انتشار بعض الأمراض النسائية في مستشفى الولادة والأطفال في الديوانية وعلاقتها مع بعض العوامل المحددة في هذه الدراسة، حيث وزعت (133) استمارة على النساء المراجعات والرافقات في مستشفى الولادة والأطفال في الديوانية وتبين من النتائج أن حالات الاضطرابات والقواب الرحم والمجاري التناسلية هي أكثر انتشاراً من بقية الاصابات ووجد أن عامل التدخين لم يؤثر معنوياً على الاصابة بالاجهاض والتهاب الرحم وتكيس المبيض وقلع الرحم ، اما التعرض للمواد الكيماوية في المناطق السكنية القريبة من المعامل فقد أثر معنوياً في الاصابة بالاجهاض في حين أثر التعرض للتسربات الكيماوية معنوياً في الاصابة بسرطان الثدي . وكانت النساء من فصيلة (O+) هي أكثر النساء المصابات بالاجهاض وقد ازدادت الاصابة بالاجهاض وقلع الرحم والتكيس المبيضي في ربات البيوت ، وقد اذهر التعرض للمواد الكيماوية معنوياً على الاصابة بالعقم وسرطان الثدي.

المقدمة

تحدث اغلب اصابات الاجهاض في النساء في الشهر الثاني والثالث من الحمل وجزء قليل بعد ذلك وقد اظهرت الدراسات ان 80 % من حالات الاجهاض تحصل لكون الجنين غير طبيعي وبه بعض التشوهات الوراثية وبالإمكان حصول الاجهاض بسبب التدخين في النساء المدخنات بنسبة اكبر مما في النساء غير المدخنات (الخطيب ومهدي 1999) واثبتت بعض الدراسات وجود زيادة معنوية في الاصابة بسرطان الثدي في النساء اللواتي يحصل فيهن اجهاض متكرر (McIbye,1997) وتصاب بعض النساء بالتهاب الرحم بسبب البرد او الوسائل الاجهاضية او بعض التعفنات او التهاب المثانة او احتباس المواد التي تنفذ الجنين او فقر الدم (الشخيلي 1988) ولقد وجد (Weigert et al 1999) بأن التدخين يؤثر على الجنين في سنه التي اجريت لهن عملية اخصاب داخل الجسم وقد اثر الحصار الاقتصادي والعوان الثلاثيني على عمر في ظهور الكثير من الولادات المشوهة والميتة وحالات الاسقاط وامراض نسائية اخرى (عمر 1994) وذكر العمر (2001) بأن الكثير من الملوثات من المواد المشعة والعناصر الثقيلة السامة يمكن ان تنتقل الى الانسان عن طريق السلاسل الغذائية وان هذه الملوثات تسبب الاجهاض والتشوهات الخلقية صفة الى انخفاض الخصوبة وربما احدثت العقم التام تهدف الدراسة الحالية الى معرفة مدى انتشار اهم الامراض النسائية وعلاقتها مع بعض العوامل المؤدية ربما الى حصولها .

المواد وطرق العمل

استخدم في هذا البحث استمارات خاصة تضم معلومات خاصة عن النساء المصابات ببعض الاصابات مثل (الاجهاض والتهاب الرحم والحمل خارج الرحم وتكيس المبيض وسرطان الثدي) ووزعت (133) استمارة على النساء المراجعات والراقدات في مستشفى الولادة والاطفال في الديوانية وبدأت الدراسة اعتباراً من تشرين الاول لسنة 2001 ولغاية شهر شباط لسنة 2002 ، بعدها تم احتساب النسب المئوية اعتماداً على اعداد الاصابات من جهة وعلى بعض العوامل المدروسة ومدى تأثيرها على تلك الاصابات و تم اجراء التحليل الاحصائي باستخدام مربع كاي (Steel and Torri , 1980) .

النتائج

يتضح من الجدول رقم (1) ان الاصابة بالاجهاض والتهابات الرحم والمجري التناسلية قد ازدادت معنوياً ($P < 0.05$) بالمقارنة مع بقية الاصابات ووجد ان عامل التدخين لم يؤثر معنوياً على الاصابة بالاجهاض والتهاب الرحم والمجري التناسلية والتكيس المبيضي وقطع الرحم كما ان المهنة وفصليلة الدم والتعرض للمواد الكيماوية في المناطق السكنية القريبة من المعامل وبشكل خاص معمل المطاط في الديوانية فقد اثر معنوياً ($P < 0.05$) في الاصابة بالاجهاض وان التعرض للمواد الكيماوية في المناطق السكنية القريبة من معمل المطاط قد اثر معنوياً في زيادة الاصابة بسرطان الثدي . جدول رقم (3) وكانت النساء بعمر (15-20) اقل تعرضاً للاصابة بمعظم الاصابات في حين ان النساء بعمر ما بين (30-35) اكثر تعرضاً للاصابة . وكانت النساء من فصيلة O⁺ اكثر تعرضاً للاصابة من بقية النساء بحالة الاجهاض وازداد معنوياً عدد النساء من ربات البيوت المصابات بشكل اكبر من الموظفات (جدول رقم 2) واقدم اثر التعرض للمواد الكيماوية معنوياً على الاصابة بالعقم وسرطان الثدي .

جدول رقم (I) النسب المئوية لبعض الامراض النسائية المنتشرة في مستشفى الولادة

والاطفال في الديوانية

نوع المرض	عدد الاصابات	النسبة المئوية
الاجهاض	*57	*42.85
قطع الرحم	2	1.50
تكيس المبيض	24	18.04
حمل خارج الرحم	4	3
التهاب الرحم والمجري التناسلية	*38	*28.57
العقم	6	4.51
سرطان الثدي	2	1.50

*وجود فرق معنوي ($P < 0.05$)

جدول رقم (2) النسب المئوية لبعض الأمراض التسممية حسب العمر والجنس والفترة

O	AB	B	A	النسبة		العمر						نوع المرض
				رئة بيت	موظفة	35-30	30-25	25-20	20-15			
*56.5	6.5	28.2	8.6	*83.7	16.3	38	26	22.2	13.8			الاجهاض
*50	11.1	27.7	11.1	66.6	33.4	*100	-	-	-			قلع الرحم
*56	17.7	11.1	15.2	*75	25	27.7	38.0	27.7	16.6			فقر الدم
*55	23	11	11	*78	22	11.1	22.2	*66.6	11.1			حمل خارج الرحم
*50	15	25	10	60	40	25	*50	25	-			التهاب الرحم
*50	3	2	45	60	40	*75	25	-	-			سرطان الثدي
35	30	28	7	30	*70	10	48	34	8			المعقم

جدول رقم (3) النسب المئوية لبعض الأمراض المعدية حسب الجنس والتاريخ والتاريخ المرضي

التعرض للمواد الكيميائية		تناول أدوية متنوعة للحمل		التاريخ		نوع المرض
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
24	*67	87	*13	95.7	*3.4	الاجهاض
16.6	*83.4	83.4	*16.6	94.9	*6.1	قلع الرحم
77	*33	72.5	*27.5	95	*5	فقر الدم
11	*89	44.4	55.6	97.8	*2.2	حمل خارج الرحم
25	*75	35	*65	95	*5	التهاب الرحم
-	*100	50	50	97	*3	سرطان الثدي
35	*65	40	60	96	*4	المعقم

*جودة فرق عشوائي (P < 0.05)

المناقشة

يحدث الاجهاض لاسباب كثيرة منها الاصابة بالامراض المعدية فلو حظ ان الاصابة بنوع من البكتريا *Brucella* تسبب الاجهاض في الكثير من الحيوانات .

كما يحدث الاجهاض بسبب تسمم الحمل واضطرابات الغدد الصم والتعرض للصدمات القوية (بيرم، 1984) واثبتت البحوث امكانية حدوث الاجهاض بسبب التدخين وبنسبة 2.5 مرة في النساء المدخنات بالمقارنة مع غير المدخنات واطافة الى حصول تشوهات خلقية عند الاطفال اللذين يولدون لامهات مدخنات (الخطيب ومهدي 1990) ووجد *Weiger, et al* (1999) ان التدخين يؤثر معنويا على ثبات الجنين وارجحنا يؤدي الى انخفاض عدد البيوض المنتجة في النساء المدخنات بينت النتائج ان التدخين لم يؤثر معنويا في الاصابة بمعظم الامراض النسائية في الدراسة الحالية بسبب قلة النساء المدخنات وهذا ما تفرده العادات الاجتماعية السائدة في المجتمع (كما تؤثر الادوية وبشكل خاص الادوية المانعة للحمل على نشاط الجهاز التناسلي الانثوي حيث انها تجعل المبيض خاملاً اضافة الى المضاعفات الجانبية لهذه العقاقير على بقية الاجزىة في الجسم مثل الجلطة الدموية وضغط الدم والنزف الرحمي (الشيخلي 1988) .

وان هناك بعض الادوية لها تأثير مباشر على تكوين الجنين في النساء الحوامل *Chen, et al* (2001, *Clevin, et al*, 1999) ووجد عجم وآخرون (2001) ان اقراص منع الحمل تسبب انخفاض معنوي في معدلات النسب المئوية للخلايا الحامضية القاعدية واللمفاوية في دم النساء اللواتي يستعملن تلك الاقراص كما ان استعمال اقراص منع الحمل يؤدي الى انخفاض في تركيز الهيموكلوبين وحجم الخلايا المذكرة في النساء بعد ستة اشهر من الاستعمال (*Tollan et al* 1992). وذكر الخطيب ومهدي (1990) ان النساء الحوامل اللواتي يتعرضن لمواد كيميائية مثل المنظفات او المبيدات يجعلهن اكثر تعرضاً لحصول اصابات او تشوهات في الجنين . تؤدي التغذية دوراً مهماً في صحة المرأة وبشكل خاص البروتينات وبعض العناصر النادرة واقد اوضح *Prichard* و *Macdonald* (1980) بان النساء المعرضات للاجهاض او حدوث ولادات مشوهة يعانين من انخفاض في مستويات البروتين وبشكل خاص الفا وبيتا غلوبين . كما أكد باحثون بان نقص الغذاء من بعض العناصر النادرة مثل النحاس والحديد والمنغنيز ويمكن ان تسبب الاجهاض (*Graham et al.*, 1994)

ان الحصار الاقتصادي والعوان الثلاثيني المفروض على العراق ادى الى حدوث زيادة كبيرة في الاصابة بالامراض النسائية وبشكل خاص حالات الاجهاض وتسمم الحمل والعقم وفقر الدم فضلاً عن حالات مرافقة مثل داء السكر وارتفاع ضغط الدم اثر التعرض للكثير من المواد الكيميائية والمواد المشعة اضافة الى سوء التغذية (العمر ، 2001) .

المصادر

المصادر العربية

ال دة ، سامي عبد الحافظ (1994) مسح لتغيرات الكروموسومات ، المتلازمات الوراثية والتشوهات الخلقية وألئ الندوة العلمية حول بيئة العراق ما بعد الحرب ، جمعية تحسين وحماية البيئة العراقية في (12/12 / 1994) .

الشيخلي ، فؤاد فاضل ، 1988 ، العقم وأمل الانجاب ، دار الحرية للطباعة
الخطيب ، مدي مهدي ومهدي ايمان ، 1990 طبيبك يتحدث عن الحمل ، دار الشؤون الثقافية العامة .

عيسى ، مثنى عبد الرزاق (2001) العدوان الثلاثيني والحصار ، دار الكتب والنشر ، بغداد .

بازم ، عبد الحسين ، 1984 الموسوعة الطبية العربية ، مكتبة دار التربية ، بغداد
 تاجم ، اسماعيل كاظم ، والشمري ، سامي علوان والجمال ، سحر محمود (2001) تاثير الدورة البويضية واستعمال اقراص منع الحمل على وزن الجسم وكريات الدم البيض ، مجلة القادسية المجلد 6 العدد 2.

المصادر الاجنبية

- Clevin , L ; Mur . T . Hansen , -T- R (2001) . Spontanobort Medicins Kversus kirugisk benadling (spontaneous abortion . Drug treatment versus surgery) Ugesker – Laeger 163 (15 ; 2136-4) .
- Chen -- II ; Brzezinski – MR ; Fantel – AG ; Juchau – MR . Cataysis of drug oxidation during embrogensis in Human . hepatic tissues using impramincas amodle substrate . Drug – Metab – Dispos ; 27 (11) ; 1306 . S.
- Graham,T.W.;Thurmond ,M.C. and chales ,M (1994) Relationship between maternal and fetal liver ,copper ,Iron ,manganse and zinc concentration and fetal development J.Vet.Diagn .Inverst :6:77-87.
- Melbye,M (1997) .Induced Abortion and the Risk of Breast Cancer ,Newgland J.of medicine :9:81-85.
- Prichard,J.A. and Macdonald ,P.C. (1980) Williams Obestriterics .6th ed.Appleton century ,Crofts .New york.
- Steel R . E . and Torrie J. A(1980) . Principle and procedure of statistic . 2 nd MC . Graw . Hl .
- Tollah,A.;Kvenild .K;Strand ,H.;Oian ,P. and Mattan J.M. (1992) .Increased capillary premability for plasma proteins in oral contraceptive users .Contracept.45 (5) :473-810.
- Weigrt – M ; Hofstetter – G ; kaipf – D ; Gottich – II ; Krischker – U ; Biehler – K ; poehl – M ; Feichtinger – W . (1999) . The effect of smoking on Oocyte anylity and hormonal parameters of Patients under going invitro fertilization embryo transfer – J – Assist – Rprod Genet – 16 (5) : 287 – 93 .

Abstract

This study carried out in delivery and children hospital in diwanya to knowing the diffusion of some women diseases and factors which caused this diseases . Thirty three and one hundred forms distributed to women in the hospital .

The results showed significantly increase in abortion and uteritis in comparison with other diseases Smoking don't effect significantly in the infection of abortion uteritis. ovarian polycystic and hysterectomy while chemical materials (which produced in region near factories) . effect significantly in resulting of abortion . The abortion accure in women who have blood group (O⁺) more than other group . . Abortion, Hysterectomy and ovarian polycystic diseases increased significantly in housewives in comparison with officers. Chemical materials effect significantly in infirmity and breast cancer.